مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٦) العدد (١) كانون الثاني (٢٠٠٩)

فقدان الأمل وعلاقته بتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل

المدرس/ احمد وعد الله الطريا
جامعة الموصل/ كلية التربية

المدرس / سهلة حسين قلندر
جامعة الموصل/ كلية التربية

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على مستوى فقدان الامل وتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل، والعلاقة بينهما وهل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى فقدان الامل وتحمل الغموض تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

تكونت العينة من (٤٨٠) طالب وطالبة وبواقع (٢٤٠) طالب وطالبة من المرحلة الاولى و (٢٤٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة. تم استخدام الطريقة الطبقية العشوائية البسيطة بعينات متساوية من (٥) كليات منها كليتين علميتين هما (كلية طب الاسنان، والعلوم) وكليتين انسانيتين هما (كلية الاداب، والادارة والاقتصاد) وكلية التربية باقسامها العلمية (قسم الكيمياء) واقسامها الانسانية (قسم اللغة الانكليزية)، وبواقع (٤٠) طالب وطالبة من كل صف دراسي، وتم الاعتماد على مقياسين جاهزين هما مقياس فقدان الامل الذي اعدته (العنزي، ٢٠٠٤) والمكون من (٤٤) فقرة، ومقياس تحمل الغموض لـ (البهادلي، ١٩٩٤) ويتكون من (٣٨) فقرة تحقق الباحثان من مؤشرات الصدق والثبات للمقياسين قبل تطبيقهما واستخدما الاختبار التائي لعينة ولحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معامل ارتباط بيرسون بوصفها وسائل احصائية، وتوصلت الى النتائج الاتية:

١. انخفاض الشعور بفقدان الامل لدى طلبة الجامعة.
٢. إن طلبة الجامعة غير متحملين للغموض، أي انهم سجلوا درجات عالية في عدم تحمل الغموض، أي انهم يقعون في الجانب السالب من المقياس.
٣. وجود علاقة عكسية بين فقدان الامل وتحمل الغموض.

٤. وجود فرق دال احصائياً في مستوى فقدان الامل تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، والمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الاولى، والى عدم وجود فرق دال احصائياً في مستوى فقدان الامل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.
٥. وجود فرق دال احصائياً في مستوى تحمل الغموض تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والتخصص الدراسي ولصالح التخصص الانساني، والمرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الرابعة. وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان، بضرورة وضع برامج لمواجهة الاحباط والفشل الذي يمر به الطالب والتصدي له باتباع طرائق نفسية تتضمن التقدم باتجاه الهدف او بالتخلي عن الرغبة بالهدف او تحويل الاتجاه بعيداً عن الهدف عند مواجهة الطالب لمشكلة او عقبة ما. ويقترح الباحثان باجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين فقدان الامل وعدد من المتغيرات مثل احداث الحياة الضاغطة، والمفهوم السلبي عن المستقبل.

أهمية البحث والحاجة اليه

إن الافراد الذين يكشفون عن انماط سيئة التكيف للوظائف المعرفية معرضون لخطر الاصابة بفقدان الامل عند تعرضهم لاحداث الحياة السلبية، وفقاً لنظرية فقدان الامل يكون احتمال الاصابة بفقدان الامل ومن ثم الكآبة أي كآبة فقدان الامل (Abram Son, Metal sky & Alloy, 1989).

واثبتت العديد من الدراسات بان فقدان الامل هو صفة من صفات المكتئبون والى وجود علاقة ايجابية بين فقدان الامل والكآبة وادراك الاسناد الاجتماعي (Zivcic, 1993: p. 165). ويعد فقدان الامل متنبأ بالانتحار وابدت دراسة (Sterr, etal., 1993) الى وجود علاقة ايجابية قوية بين الشعور بفقدان الامل والافكار الانتحارية (Starr, etal., 1993: p. 1096).

حسب احصائية الامم المتحدة لعام (٢٠٠٢) ان اكثر من ٩٠% من حالات الانتحار يرتبط سبب انتحارهم باضطرابات نفسية وعصبية وتحديداً الكآبة، أي بسبب فقدان الامل الذي كان موجوداً لديهم، فهو احساس يكون فيه الفرد نهباً للشعور الداخلي

السلبي والفشل وخيبة الامل، واختفاء الابتسامة وظهور العبوس وعدم الابتهاج والاسى الممزوج بالاهات والتنهدات بدون مبررات جسمية او بيئية وفقدان الهمة والتقاعس عن الحركة والعزوف عن بذل أي نشاط حيوي ولربما العزوف عن الحيوية والحياة بكاملها. اذ يشعر الفرد معه عندئذ بحاجة لذرف دموع الحزن والاسى بدون سبب واضح فهو مرض فردي العوارض شخصي النزعة على الرغم من امكانية تجميع الاسباب والعلل ولكنها هي الاخرى متعددة ومتنوعة فكل فرد يعبر عن مشاعره وافكاره وسلوكه ونظراته الخاصة.

ومن هنا نجد مصاحبة بعض الامراض الفسيولوجية لهذا المرض النفسي مثل القرحة وسوء الهضم ووجع المفاصل والصداع والأرق وغيرها الكثير (رأفت، ١٩٨٩: ص ٢٥).

كما توصل (Gilbert, 1992) الى ان نظرية فقدان الامل واحدة من اهم النظريات في مجال الصحة النفسية لقدرتها على التنبؤ بالعلاقة بين التحكم والتغيير النفسي وتأثيرها على العديد من مجالات الصحة النفسية وكذلك تأثيرات فقدان الامل على السلوك الاستكشافي (Gilbert, 1992: p. 178).

فالمجتمع الذي نعيش فيه يتوقع لنا حياة معينة وينتظر منا سلوكاً معيناً واذا تصرف احدنا خارج الحياة التي يتوقعها المجتمع له فسيشعر ان الاشياء لا تناسبه وسيغلف الغموض

مكانه في هذه الحياة بشكل لا سبيل الى تحمله (Slverman, 1972: p. 48). فنحن البشر ننشد على الدوام ايجاد تفسيرات للاحداث من حولنا، فكثير من الاحداث والامور تكون الوقائع فيها غامضة ومبهمة، الامر الذي يكون للناس طرائق مختلفة في التعامل مع تلك الاحداث، فالذي يجد صعوبة في التعامل مع ما هو غير مألوف يود ايجاد تفسيرات فورية لتلك الاحداث (الحجار، ١٩٨٩: ص ٩٧). في حين ان الشخص الذي لديه قدرة على التعامل مع المواقف الغامصة ليست له حاجة لان يفسر كل الاحداث وهذه تعتبر ضمن متغيرات الشخصية التي تعوق مواقف الفرد والتي لها تأثير عكسي في انجازه (Alcock, 1981: p. 48).

فقد أشار (ستاكنر، ١٩٦١) الى ان الفرد الذي يمتاز بحسن توافقه هو من يتمكن حب والديه حتى وان احس في بعض الاحيان انهم يعرضانه للتأزم والاحباط والقلق، يعني ان الفرد يتحمل الغموض (Stagner, 1961: p. 119).

وارتبط تحمل الغموض أيضاً بعدد من سمات الشخصية التكيفية الاخرى، فالاشخاص الذين لديهم تحمل للغموض كانوا أكثر تحملاً للاختلافات في المعتقدات (فراج، ١٩٧١: ص ٨٤).

يتضح ان التغلب على المعلومات الغامضة تؤثر نفسياً في الادراك والتفسير وتقدير اهمية المعارف، لان درجة الشخص في تحمل الغموض تتفاعل مع أي موقف تبدو المعلومات فيه متناقضة، ولذلك فان هذه السمة ترتبط مع الكثير من الظواهر النفسية وفي مختلف مجالات الحياة (Norten, 1975: p. 607).

ففي مجال التربية والتعليم فقد درس تحمل الغموض كمتغير مهم بالنسبة للقائمين على هذا النظام وبمختلف مراحل التعلم، فتوصلت (برويز، ١٩٨٤) الى ان المعلمين يعدون مهام التعليم الموكلة اليهم غامضة بشكل معتدل، وانهم يتحملون الغموض الموجود في مهماتهم التعليمية بشكل اكبر مما يتحملون في الحياة بصورة عامة، وان المعلمات اللواتي يدرسن الصف الاول والثاني هن اكثر تحملاً للغموض من اللواتي يدرسن الصف الخامس والسادس (Brougher, 1984: p. 1071).

وفي التعليم الجامعي فان تحمل الغموض هو الذي يحدد طبيعة ادراك الطلبة لبيئتهم الجامعية (Pawlicki, 1974: p. 102)، وأيضاً يفيد في نجاح التعليم المفتوح في المستقبل (Ayal, 1974: p. 2040). وأشارت نتائج (ريام، ١٩٧٥) ان طلبة كليات التربية يزيد تحملهم للغموض عندما يقومون بالتطبيق كذلك المدرسون المعاونون لهم في تطبيقهم يزيد تحملهم للغموض أيضاً. كما وجد ان المدرسين الذين يعانون من الطلبة في التطبيق يرتبط تحملهم للغموض في الحياة مع تحملهم للغموض في التدريس. كما يمكن زيادة تحمل الغموض لدى الطلبة المطبقين من خلال اشتراكهم في دورات تدريبية (Ream, 1975: p. 5994).

وأشارت نتائج (كلوفر واخرون، ١٩٧٨) الى ان تحمل الغموض له نتائج مهمة على التعلم (Glover, etal., 1978: p. 291). كما يجد غير المتحمل للغموض مشقة في التعامل مع المفاجآت، اما تحمل الغموض فهو يشير الى القدرة على مقاومة العواطف المتصارعة والعلاقات الغامضة بين الناس.

فيعد عدم تحمل الغموض مؤشراً مهماً على تحديد الصحة النفسية، فهو مجموعة اعراض سلوكية تتسم بالضيق وعدم الارتياح عند مواجهة مواقف معقدة او غير حاسمة، ليس من السهل فهمها، مع ميل زائد نحو الهروب او التراجع عن محاولة فهم او التعرف على الموقف، وقد يكون الهروب على شكل لجوء الى احد مصادر السلطة لحل الغموض او توضيحه (Krech & Crutchfield, 1958: p. 394-401).

اظهرت دراسة كير وآخرون (Kerr, etal, 2006) وجود علاقة بين الدعم الاجتماعي المقدم من الاسرة والاقران والاضطرابات النفسية اذ دلت النتائج على ان الدعم العائلي يتناسب عكسياً مع فقدان الامل واعراض الاكتئاب وتصور الانتحار، (Kerr, etal, 2006, p. 103) اذ يرى الباحثون ان الكثير من الاضطرابات النفسية هي حصيلة العائلة والمجتمع اذ ان الموت داخل العائلة والشجار الدائم يدمر الحياة العائلية ويخلق الشعور بالقلق والضياع وفقدان الامل عند الابناء، كذلك الفقر وعجز الاهل بسبب تقدم السن او المرض هذه الحالات تضع الفرد في ازمة نفسية قاسية فيشعر بالخوف من الغد والمستقبل ولا يثق بنفسه ويشعر بالدونية واليأس. (يعقوب، ١٩٧٨، ص ٦٨).

ومن هنا ندرك ان القران العظيم لم يغفل عن هذه الظاهرة بل عالجها العلاج الامثل، في قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّـهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)** سورة النساء، (الاية: ٢٩) انه نداء مفعم بالرحمة والتفاؤل والامل. اذا علمنا بان معظم حالات الانتحار سببها فقدان الامل من كل شيء، عندها ندرك أهمية الحديث عن الرحمة في هذا الموضع بالذات.

واذا كان المنتحر بعد فقدان الامل لا يضر الا نفسه في حياته واخراه، فان هناك نوعاً من الناس الذين يفقدون الامل فيلجأون إلى ارتكاب افعال لا تضرهم وحدهم ولكن تضر الاخرين وقد تضر المجتمع كله. وكثير من اوجه الانحراف والوقوع في الجريمة سببها الحقيقي فقدان الامل، إما في الوصول إلى الحقوق بالطرق المشروعة او بالعجز

عن مواجهة متاعب الحياة ومتطلباتها مع وجود مظاهر واوجه استفزاز كثير ة يراها الفاقدون للامل امامهم ليلاً ونهاراً. واليوم ونحن نعاني الكثير من المشكلات في مجتمعنا ومع مئات الالاف وربما الملايين من الشباب الذين اوشكو على الوصول إلى درجة فقدان الامل في المستقبل (مدهال، ب. ت).

ومما تقدم فان اهمية البحث تتجسد في الاتي:

١. يعد فقدان الامل وتحمل الغموض من المتغيرات التي تؤثر في شخصية الطالب الجامعي وفي تكيفه وتوافقه وصحته النفسية.
٢. إن تشخيص فاقدي الامل ومتحملي الغموض يسهم كثيراً في برامج اعدادهم وتعليمهم وتدريبهم.
٣. حماية الطلبة من مشاعر العجز واليأس التي يتعرضون لها بسبب الاخفاقات المتكررة في أحداث الحياة وبالتالي في تحقيق النتائج المرغوبة ولتحقيق امنهم النفسي للقدرة على المضي قدماً في حياتهم حيث ينتظر منهم ان يتبوؤا مراكز متقدمة في المجتمع.
٤. الاهتمام بالشباب وبمشكلاتهم الحياتية وفتح افاق جديدة امامهم من خلال العمل في مجالات مختلفة وحسب إمكاناتهم، لتطوير قابلياتهم وتحسين نفسيتهم واقبالهم نحو الحياة المتفائلة.

أهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:

١. مستوى فقدان الامل لدى طلبة جامعة الموصل.
٢. مستوى تحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل.
٣. العلاقة بين فقدان الامل وتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل.

٤. هل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى فقدان الامل تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (علمي، انساني) والمرحلة الدراسية (الأول، الرابع).
٥. هل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى تحمل الغموض تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (علمي، انساني) والمرحلة الدراسية (الأول، الرابع).

حدود البحث

يقتصر البحث على طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) م ومن كليات جامعة الموصل من التخصصات العلمية والانسانية للصفين الدراسيين الأول والرابع.

تحديد المصطلحات

أولاً: فقدان الامل (Hopelessness) حيث عرفه كل من:

١- Abram Son etal (1989)

"تأويل أحداث الحياة السلبية بعّدها متولدة عن عوامل ثابتة وشاملة وكونها في الأرجح ستؤدي إلى نتائج سلبية اخرى وبعّدهم مصابون بعيوب او عاجزون مقارنة بالاشخاص الذين لا يستنتجون مثل هذه التأويلات". (Abram Son etal., 1989: p. 358)

٢- Beck (1987)

"نزوع الافراد لتبني تصورات تنطوي على مواقف غير متكيفة، مثل ان جدارتهم تعتمد على كونهم كاملي الاوصاف او تعتمد على استحسان الاخرين وهنا يفترض بهم ان يكونوا أهدافاً سهلة للاصابة بفقدان الامل". (Beck, 1987: p. 5)

٣- Seligman (1975)

"حالة شعورية يقل فيها الدافع إلى التحكم في النتائج وبتداخل مع التعلم الذي يدل على ان الاستجابة تتحكم بالنتيجة ويولد الخوف طالما انه غير متأكد من امكانية التحكم بالنتيجة ومن ثم يولد الاكتئاب، أي انه يتكون من ثلاث مناطق من الاضطراب مرتبطة مع بعضها البعض، دافعية ومعرفية وعاطفية". (Seligmen, 1975: p. 56)

٤- العنزي (٢٠٠٤)

"عملية تعرض الافراد الذين يمتلكون انماط غير متكيفة للوظائف المعرفية للاصابة بفقدان الامل عند مواجهتهم لاحداث الحياة السلبية". (العنزي، ٢٠٠٤: ص ٢٠)

التعريف النظري لفقدان الامل: اعتمد الباحثان التعريف النظري لـ (العنزي، ٢٠٠٤).

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس فقدان الامل.

ثانياً: أ/ تحمل الغموض (Tolerance of Ambiguity) حيث عرفه كل من:

١- بودنر (Budner, 1962)

"الميل لادراك المواقف الغامضة كمواقف مرغوبة". (Budner, 1962: p. 40)

٢- البورت (Allport, 1954)

"ليس تفكير الشخص المتحمل للغموض هو الانعكاس الوحيد لاسلوب العملية المعرفية بل هو أيضاً الانعكاس لاجمالي اسلوب الحياة بمعنى في ذهننا الطريقة التي تتم فيها تنظيم وتكميل كافة المتغيرات الواقعية في حياة الفرد". (Allport, 1954: p. 438)

٣- ايستمان (Eastman, 1979)

"القدرة على التعامل والتغلب على الشكوك". (Eastman, 1979: p. 4500)

٤- شابل (Chapelle, 1983)

"قدرة الشخص على ان يؤدي وظائفه بشكل عقلاني وبهدوء في موقف لا يكون فيه تفسير جميع التنبيهات واضحاً بأكمله".

ب/ عدم تحمل الغموض (Intolerance of Ambiguity) حيث عرفه كل من:

١- ميلون (Millon, 1957)

"ميل المفحوص للاستجابة على التنبيهات غير المبينة والتي لم يخبرها سابقاً مع التهيؤ للاستجابة للتنبيه المبني ذاتياً". (Millon, 1957: p. 29)

٢- بودنر (Budner, 1962)

"الميل لادراك (أي تفسير) المواقف الغامضة كمصادر تهديد". (Budner, 1962: p. 40)

٣- جونز (Jones, 1955)

"إن التصلب بالمعنى الادراكي يعني عدم تحمل الغموض". (Jones, 1955: p. 125)

٤- نورتن (Norten, 1975)

"يعد الشخص غير قادر على تحمل التنبيه اذا فسر التنبيه على انه مصدر يبعث على عدم الارتياح النفسي او انه يشكل تهديداً له". (Norten, 1975: p. 607-619)

التعريف النظري لتحمل الغموض: فقد اعتمد الباحثان التعريف النظري لـ (شابل، ١٩٨٣).

التعريف الاجرائي لتحمل الغموض: استجابات الطلبة بالقبول او الرفض للمواقف التي يتضمنها المقياس معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على فقرات المقياس.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المحور الأول : عرض الدراسات

أولاً: دراسات تناولت فقدان الامل

١- دراسة (Alloy. et al, 1992)

هدفت الدراسة إلى معرفة امكانية تنبؤ الانماط العزوية في توليد كأبة فقدان الامل. وطبقت المقاييس على عينة مؤلفة (٤٣٢) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية واستخدموا مصمماً استرجاعياً عالي التعرض، وتمت متابعة طلاب السنة الاولى ممن لديهم استعداد معرفي عالي للاصابة بفقدان الامل وممن لا يعانون منه حالياً، تمت متابعتهم عن طريق التقارير الذاتية ومقابلات تقويم مصممة كل (٦) أشهر، وجدوا ان طلاب السنة النهائية والذين لديهم انماط غروية والذين لا يعانون حالياً من كآبة فقدان الامل عانوا من كآبة فقدان الامل خلال السنتين الاخيرتين مقارنة بالطلاب الذين لا يملكون هذه الانماط. (Alloy. et al, 1992, p. 391)

٢- دراسة (Metalsky & Joiner, 1992)

هدفت التعرف على قدرة مركب الاستعداد المعرفي – الاجهاد في التنبؤ بكآبة فقدان الامل وإن كان فقدان الامل يسبق الاعراض الاكتئابية ويتواسط العلاقة بين مركب الاستعداد المعرفي – الاجهاد وتكوين الاعراض الاكتئابية، طبق كل من مقياس المواقف المضطربة (DAS) واستمارة الانماط الغروية (ASQ) ومقياس فقدان الامل (HS) على عينة من طلبة الجامعة مؤلفة من (٣٤٢) طالباً وطالبة واستخدم مصمم استتباعي حيث تم قياس الاستعداد المعرفي وفقدان الامل في التطبيق (T_1) وقد تم قياس فقدان الامل ثانية على نفس العينة بعد مرور خمسة أسابيع في التطبيق الثاني (T_2) بالاضافة إلى تقويم أحداث الحياة السلبية التي حدثت خلال الخمس أسابيع هذه. توصلت النتائج إلى دعم التنبؤات النظرية الرئيسية من ان الاستعداد المعرفي المقاس عند (T_1) تفاعل مع أحداث الحياة السلبية عند (T_2) للتنبؤ بالاعراض الاكتئابية، كما تواسط فقدان الامل جزئياً العلاقة بين مركب الاستعداد المعرفي – الاجهاد وكأبة فقدان الامل. (Metalsky & Joiner, 1992: P. 667)

٣- دراسة (العنزي، ٢٠٠٤)

فقدان الامل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة، يهدف إلى قياس فقدان الامل لدى طلبة الجامعة والتعرف عليه وفق متغيري النوع والتخصص وكذلك قياس تعقيد العزو لدى طلبة الجامعة والتعرف عليه وفق متغيري النوع والتخصص والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فقدان الامل وتعقيد العزو.

اقتصر البحث على طلبة جامعة بغداد الملتحقين بالدراسات الاولية الصباحية ولجميع المراحل وحسب متغيري (النوع والتخصص). تم تطبيق أدوات البحث على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (٣٥٦) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والتحليل العاملي وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط إيتا توصل إلى:-

- انخفاض الشعور بفقدان الامل، مع وجود فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين طلبة التخصصات العلمية والانسانية.
- يمتلك طلبة الجامعة أنظومة عزوية معقدة على مقياس تعقيد العزو، وأنظومة عزوية بسيطة على مقياس البساطة العزوية، وأنظومة عزوية معقدة على مقياس تعقيد العزو الكلي.
- يوجد فرق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث، وبين طلبة التخصصات العلمية والانسانية. ولا يوجد اثر للتفاعل بين النوع والتخصص على عامل البساطة العزوية.
- لا يوجد فرق بين الذكور والاناث، ولا يوجد فرق بين طلبة التخصصات العلمية الانسانية ولصالح طلبة التخصصات الانسانية، ولا يوجد اثر للتفاعل بين النوع والتخصص على مقياس تعقيد العزو.
- توجد علاقة ارتباطية معتدلة بين مقياس فقدان الامل وكل من عاملي التعقيد العزوي والبساطة العزوية والمقياس الكلي.

وفي ضوء النتائج خرج بالعديد من التوصيات والمقترحات نذكر منها:

١- وضع برامج توعية للإناث بالجوانب الانهزامية في الانماط السلوكية المرتبطة بالنوع، لاسيما الجوانب التي تؤدي الى تكوين مدركات تتضمن قصور قدراتهن العقلية من خلال التداخلات الفعالة على مستوى المنظومة الخارجية والوسطى والصغيرة. وتقترح باجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين تعقيد العزو بعامليه وبين عدد من المتغيرات، مثل المرغوبية الاجتماعية، وموقع التحكم، والذكاء، والحاجة الى المعرفة، والمجهود المعرفي. (العنزي، ٢٠٠٤: ص ١-٢٥٩)

٤. دراسة العزاوي (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة الى بناء مقياس الشعور باليأس، والتعرف على مستوى الشعور باليأس لدى طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي) وشمل مجتمع البحث طلبة جامعة الموصل للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) اذ تألفت عينة البحث من (٤٠٢) طالباً وطالبة. وتم اختيار عينات البحث عن طريق الاسلوب العشوائي والمرحلي، وقد تم بناء اداة لقياس الشعور باليأس حيث حددت ثمان مكونات سلوكية لسمة اليأس وتم تحديد اوزان لتلك المكونات، واعد لكل مكون عدد من الفقرات وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٦٨) فقرة بعد استخراج التحليل المنطقي للفقرات والقوة التمييزية والتحليل العاملي وقد استخرج الصدق الظاهري وصدق البناء وكذلك تم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ.

وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتقدير معامل الالتواء لدرجات عينة البناء، ومعامل الارتباط بيرسون بوصفها وسائل احصائية.

واظهرت النتائج ان مستوى الشعور باليأس لدى طلبة جامعة الموصل هو اقل من المتوسط وفيما يخص مستوى الشعور باليأس على وفق الجنس فقد اظهرت النتائج وجود فروق معنوية ذي دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الاناث وفيما يتعلق بالتخصص والصف الدراسي اظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية على وفق التخصص والصف الدراسي. (العزاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢-٧٠).

ثانياً: دراسات تناولت تحمل الغموض

١- دراسة عبده (١٩٨٩) عن تحمل/ عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. وتألفت عينة الدراسة من (١٦٨) طالباً وطالبة من جامعة المنوفية. ومن اجل قياس تحمل الغموض قام الباحث بتطبيق مقياس بودنر بعد ان نقله الى العربية واوجد له صدقاً وثباتاً وتوصل الى ان اكثر العوامل المرتبطة بتحمل/ عدم تحمل الغموض هي على التوالي (التعقيدية – الانبساط الاجتماعي – التعبير الانفعالي – التكامل الشخصي – مستوى القلق – التصلب – الاستجابات المتحيزة – التسلطية). (عبده، ١٩٨٩: ص ٣-١٦)

٢- دراسة شابل (Chapelle, 1983)

هدف بدراسة العلاقة بين تحمل الغموض والنجاح الذي يحققه المتعلمون الراشدون في تعلم اللغة الانكليزية كلغة ثانية. واستخدم مقياس نورتن لتحمل الغموض وطبقه على مجموعة من الطلبة الاجانب الذين ينحدرون من خلفيات ثقافية مختلفة، وأشارت النتائج الى ان تحمل الغموض ارتبط ارتباطاً ايجابياً بكفاءة المتعلمين في الانكليزية في نهاية الفصل الاول. وأشار تحليل الانحدار المتعدد الى ان تحمل الغموض كان المتنبأ الاكثر اهمية لكفأة متعلمي الانكليزية في نهاية الفصل الدراسي، ووجد أيضاً ان الطلبة الذين لديهم خبرة سابقة في اللغة كان لديهم تحمل للغموض. (Chapelle, 1983: p. 102)

٣- البهادلي (١٩٩٣)

تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق لدى طلبة الجامعة

هدف البحث الى بناء مقياس لتحمل الغموض لدى طلبة جامعة بغداد وقياس تحمل الغموض لديهم والكشف عن العلاقة بين درجات الطلبة على مقياس تحمل الغموض على وفق أشكال التفوق (التفوق في الذكاء، التفوق الدراسي، التفوق الاجتماعي) والتعرف على الفرق في متغير تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة على وفق أشكال التفوق السابقة الذكر وفق متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والسكن).

شملت عينة البحث (٦٧٢) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص واستلزم البحث بناء مقياس لتحمل الغموض وبعد تحليل البيانات بطريقة الانحدار المتعدد وتحليل التباين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اتضح هناك علاقة بسيطة بين تحمل الغموض وكل من التفوق في الذكاء والتفوق الدراسي في حين لم تكن هذه العلاقة موجودة بين تحمل الغموض ومتغيرات الجنس والتفوق الاجتماعي، كما استبعد متغير السكن من التحليل لانخفاض اسهامه بأقل نقطة القطع المحددة في البرنامج أصلاً.

- إن التفوق في الذكاء والتفوق الدراسي والجنس تتنبأ بتباين تحمل الغموض.
- كان المتفوقون بصورة عامة أكثر تحملاً للغموض من غير المتفوقين.
- هناك فرق ذو دلالة معنوية بين المتفوقين وغير المتفوقين في الذكاء ولصالح المتفوقين، وبين المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً ولصالح المتفوقين.
- لم يكن هناك فرق ذو دلالة معنوية بين المتفوقين اجتماعياً وغير المتفوقين.
- كان الذكور أكثر تحملاً للغموض من الاناث، وذوي التخصصات الانسانية أكثر من ذوي التخصصات العلمية.

وبعد مناقشة النتائج خرج الباحث بمجموعة توصيات ومقترحات. (البهادلي، ١٩٩٤: ١-١٠٦)

٤- الشناوي (٢٠٠٠)

أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة

استهدفت الدراسة التعرف على أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في التطرف بابعادة الفرعية ودرجته الكلية لصالح الطلبة.

وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي تحمل الغموض في أبعاد التطرف الديني والفكري والسياسي والاجتماعي وكذلك درجته الكلية لصالح مرتفعي تحمل الغموض. (الشناوي، ٢٠٠٢: ص ٧٩-١٠٣)

المحور الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

أ- مناقشة الدراسات المتعلقة بفقدان الامل

١. اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بفقدان الامل من حيث الهدف، فقد هدفت دراسة (Alloy. etal, 1992) الى معرفة امكانية تنبؤ الانماط العزوية في توليد كآبة فقدان الامل. وهدفت دراسة (Metal sky & Joiner, 1992) الى التعرف على قدرة مركب الاستعداد المعرفي والاجهاد في التنبؤ بكأبة فقدان الامل وهدفت دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) قياس فقدان الامل لدى طلبة الجامعة والتعرف عليه وفق متغيري النوع والتخصص وقياس تعقيد العزو لدى طلبة الجامعة والتعرف عليه وفق متغيري النوع والتخصص وعلى العلاقة الارتباطية بين فقدان الامل وتعقيد العزو اما دراسة (العزاوي ، ٢٠٠٥) فقد هدفت الى بناء مقياس الشعور باليأس والتعرف على مستوى الشعور باليأس لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس، التخصص الدراسي، الصف الدراسي. أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على مستوى فقدان الامل وتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل وعلى العلاقة بين فقدان الامل وتحمل الغموض لدى طلبة الجامعة وهل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى فقدان الامل وتحمل الغموض تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (علمي، انساني) والمرحلة الدراسية (اول، رابع)، وهل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى تحمل الغموض تبعاً لتلك المتغيرات.

٢. ونتيجة لاختلاف الهدف من الدراسات فقد اختلفت طبيعة تلك الدراسات ومن ثم الاختلاف في الادوات المستخدمة فيها، فقد كانت الاداة المستخدمة في دراسة (Alloy. etal, 1992) تمت متابعتهم عن طريق التقارير الذاتية ومقابلات

تقويم مصممة كل (٦) أشهر، وفي دراسة (Metal sky & Joiner, 1992) طبقت مقياس المواقف المضطربة (DAS) واستمارة الانماط العزوية (ASQ) ومقياس فقدان الامل (HS)، وفي دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) تم بناء مقياس فقدان الامل من قبل الباحثة وتطبيقة على العينة. وبالنسبة للدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان أداةً جاهزة لتحقيق اهداف البحث.

٣. وبالنسبة لحجم العينات في هذه الدراسات فقد كانت العينات كبيرة ومتقاربة فيما بينها ففي دراسة (Metal sky & Joiner, 1992) فقد كانت العينة المستخدمة (٣٤٢) طالب وطالبة، اما في دراسة (Alloy. etal, 1992) (٤٣٢) طالب وطالبة، وفي دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) (٣٥٦) طالب وطالبة ودراسة (العزاوي ، ٢٠٠٥) فقد كانت العينة المستخدمة من (٤٠٢) طالب وطالبة، أما في الدراسة الحالية فكانت (٤٨٠) طالب وطالبة مناسبة مقارنة بهذه الدراسات.

٤. ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسات فقد كانت حسب طبيعة واهداف الدراسة، اذ استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون والتحليل العاملي وتحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط إيتا، أما في الدراسة الحالية فقد استخدم معامل ارتباط بيرسون في استخراج الثبات والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.

ب- مناقشة الدراسات السابقة المتعلقة بتحمل الغموض

١. اختلفت الدراسات السابقة المتعلقة بتحمل الغموض من حيث الهدف، فقد هدفت دراسة (عبده، ١٩٨٩) عن تحمل/ عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، بينما هدف دراسة (شابل، ١٩٨٣) بعلاقة بين تحمل الغموض والنجاح الذي يحققه المتعلمون الراشدون في تعلم اللغة الانكليزية كلغة ثانية. أما في دراسة (البهادلي، ١٩٩٤) فقد هدف الى تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق لدى طلبة الجامعة. وفي دراسة (الشناوي، ٢٠٠٠) فهدفت

دراسة ابعاد التطرف لدى طلاب الجامعة. أما في الدراسة الحالية فقد اتفقت بذلك مع تلك الدراسات العلائقية الانفة الذكر.

٢. ونتيجة لاختلاف الهدف من الدراسات فقد اختلفت طبيعة تلك الدراسات ومن ثم الاختلاف في الادوات المستخدمة فيها، حيث كانت الاداة المستخدمة في دراسة (عبده، ١٩٨٩) تطبيق مقياس جاهز لـ (بودنر) بعد ان نقله للعربية واوجد له صدقاً وثباتاً. اما في دراسة (شابل، ١٩٨٣) فقد استخدم ايضاً مقيس جاهز لـ(نورتن) وفي دراسة (البهادلي، ١٩٩٤) فقد طبق الباحث مقياساً من اعداده. اما ما يتعلق بالدراسة الحالية فقد اتفقت مع تلك التي كانت مقاييسها جاهزة.

٣. بالنسبة لحجم العينات في هذه الدراسات فقد تباين عدد أفرادها ما بين (١٦٨) طالباً وطالبة كما في دراسة (عبده، ١٩٨٩) و (٦٧٢) طالباً وطالبة كما في دراسة (البهادلي، ١٩٩٤). ويعد حجم العينة في الدراسة الحالية مناسباً مقارنة بهذه الدراسات.

٤. وفيما يتعلق بالوسائل الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسات فقد كانت عديدة تبعاً لاختلاف طبيعة واهداف الدراسة، فقد استخدم طريقة الانحدار المتعدد، تحليل التباين، التحليل العاملي، الاختبار التائي لعينة ولعينتين، معامل ارتباط بيرسون، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع اغلب تلك الدراسات.

الفصل الثالث
اجراءات البحث

سيتضمن الفصل عرضاً لاجراءات البحث المتمثلة بتحديد مجتمع البحث والعينة الاساسية واجراءات اعداد الاداة المتمثلة بالصدق والثبات والوسائل الاحصائية كما موضح أدناه.

أولاً: مجتمع البحث Research population

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الصفين الاول والرابع في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) م والبالغ عددهم (١١٦٢٠) [*] طالباً وطالبة توزعوا على (٢١) كلية وبواقع (١١) كلية ذات اختصاص علمي و (٧) كليات ذات اختصاص انساني وثلاث كليات (التربية والتربية الاساسية والتربية للبنات) تضم الاقسام العلمية والانسانية منهم (٦٩٣٣) طالباً و (٤٦٨٧) طالبة، وجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) : يبين مجتمع البحث لطلبة الجامعة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) م موزعين على وفق الجنس والتخصص والمرحلة

التخصص	المرحلة الدراسية	اول			رابع		
		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
الكليات العلمية	كلية طب الموصل	١١٢	٧٨	١٩٠	٩٥	٨٠	١٧٥
	كلية طب نينوى	٣٢	٣٢	٦٤	٢٧	٢٧	٥٤
	كلية الهندسة الاولى	٣١٤	٢١٦	٥٣٠	٣٠٢	٨٠	٣٨٢
	كلية الهندسة الالكترونية	٨٨	٩٠	١٧٨	٥٨	٢٩	٨٧
	كلية العلوم	٢٠٩	٢١٤	٤٢٣	٨٨	٢٢٠	٣٠٨
	كلية الزراعة والغابات	٤٢٩	١٩٨	٦٢٧	٩٥	١٩	١١٤
	كلية الطب البيطري	١٠٧	٧٥	١٨٢	٦١	١٧	٧٨
	كلية طب الاسنان	٥٦	٥٣	١٠٩	٥٧	٣٩	٩٦
	كلية الصيدلة	٣٠	٦٨	٩٨	٧٣	٦١	١٣٤
	كلية التمريض	١٣٤	٦	١٤٠	٤٦	١١	٥٧
	كلية علوم الحاسبات والرياضيات	٢٠٨	٢٥٢	٤٦٠	٤٠	١٩٨	٢٣٨
الكليات الانسانية	كلية الاداب	٤٦٦	٢٧١	٧٣٧	٢١٩	٢١٩	٤٣٨
	كلية الادارة والاقتصاد	٧٣٢	١٩٠	٩٢٢	٦١٠	٢٤٢	٨٥٢
	كلية التربية الرياضية	١٧٢	١٥	١٨٧	٧٢	٣	٧٥

(*) حصل الباحثان على هذه الاعداد من قسم الاحصاء/ رئاسة جامعة الموصل.

التخصص	المرحلة الدراسية	اول			رابع		
		ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
	كلية القانون	١٥٩	٥٥	٢١٤	٧٧	٣٣	١١٠
	كلية الفنون الجميلة	٥٢	٣٩	٩١	٥١	٢٠	٧١
	كلية العلوم السياسية	٦١	٢٠	٨١	٤٩	٢٥	٧٤
	كلية العلوم الاسلامية	٣٢	٤٧	٧٩			
كليات التربية باقسامها العلمية والانسانية	كلية التربية	٨٠١	٧١٨	١٥١٩	٢٥٤	٢٦٦	٥٢٠
	كلية التربية للبنات		٩٩	٩٩			
	كلية التربية الاساسية	٣٩٩	٢٨١	٦٨٠	٦٦	٨١	١٤٧
	المجموع	٤٥٩٣	٣٠١٧	٧٦١٠	٢٣٤٠	١٦٧٠	٤٠١٠

ثانياً : عينة البحث الاساسية

لتحديد عينة البحث الاساسية تم استخدام الطريقة الطبقية العشوائية وقد سحبت عينات متساوية من (٥) كليات منها كليتين علميتين هما (طب الاسنان، والعلوم) وكليتين انسانيتين هما (الاداب، الادارة والاقتصاد) وكلية التربية باقسامها العلمية (قسم الكيماء) واقسامها الانسانية (قسم اللغة الانكليزية)، وبعد تحديد عينة البحث سحبت عينة عشوائية من طلبة الصفين الدراسيين الاول والرابع وبواقع (٤٨٠) طالب وطالبة وبواقع (٤٠) طالب وطالبة من كل صف دراسي، وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

التخصص	العينة		الصف		المجموع
			الاول	الرابع	
الكليات العلمية	طب الاسنان		٤٠	٤٠	٨٠
	العلوم		٤٠	٤٠	٨٠
	التربية	الكيمياء	٤٠	٤٠	٨٠

الكليات الانسانية	اللغة الانكليزية	٤٠	٤٠	٨٠
	الاداب	٤٠	٤٠	٨٠
	الإدارة والاقتصاد	٤٠	٤٠	٨٠
المجموع		٢٤٠	٢٤٠	٤٨٠

وبناءاً على ذلك فقد بلغت عينة البحث (٤٨٠) طالباً وطالبة من مجموع (١١٦٢٠) منها (٢٤٠) طالب وطالبة في الصف الأول و (٢٤٠) طالب وطالبة في الصف الرابع.

ثالثاً: أداتا البحث

١- وصف المقياس

أ- وصف مقياس فقدان الامل

استخدم الباحثان مقياس فقدان الامل الذي أعدته (العنزي، ٢٠٠٤) والموزع على (٣) مجالات هي (الاكاديمي، الاسري، الاجتماعي) وبواقع ثلاث عوامل مشتركة لكل مجال هي (الشعور بفقدان الامل، التوقع المستقبلي، الثقة بالمستقبل) ويتكون المقياس من (٤٤) فقرة وبخمسة بدائل (أوافق بشدة، اوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، وبأوزان على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) والمعبرة عن فقدان الامل وبالعكس (١، ٢، ٣، ٤، ٥) هي المعبرة عن الامل.

ب- الصدق

يمثل الصدق واحداً من الخصائص الضرورية والاساسية للاختبار (Cronbach, 1964: p. 48) ويعد خطوة هامة وأساسية لابد من توفرها قبل تطبيق الاداة (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٩) ويقصد بالصدق "ان الاختبار يقيس ما اعد لقياسه" (عودة وخليل، ١٩٨٨: ص ٣٤).

فقد عرض على مجموعة من الخبراء(*) المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٥) خبراء ولغرض التحقق من الصدق الظاهري وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) لجميع الفقرات.

جـ- الثبات

إن ثبات الاختبار يعني ان الاختبار موثوق ويعتمد عليه (الظاهر، ١٩٩٩: ١٤٠). فقد اعتمد الباحثان طريقة إعادة الاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار على (٦٠) طالباً وطالبة وبواقع (٣٠) طالباً وطالبة من القسم العلمي (الكيمياء) و (٣٠) طالباً وطالبة من القسم الانساني (اللغة الانكليزية) وبواقع (٣٠) طالباً وطالبة من المرحلة الاولى و (٣٠) طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة. وكانت الفترة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (١٥) يوماً. وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات، وبلغ معامل الارتباط (٠.٨٢) وبعد اكمال حساب الصدق والثبات اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

٢- مقياس تحمل الغموض

استخدم الباحثان مقياس (تحمل الغموض) الذي بناه (البهادلي، ١٩٩٤) والذي يتكون من (٣٨) فقرة قسمت على أربع مجالات، المجال الاجتماعي (١٣) فقرة والمجال الفكري (١٢) فقرة والمجال الدراسي (٨) فقرات ومجال العادات (٥) فقرات وبست بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي أحياناً، لا

(*) اسماء الخبراء والمحكمين

١- د. محمد ياسين وهيب (أستاذ)، كلية التربية/ جامعة الموصل.

٢- د. كامل عبد الحميد عباس (استاذ مساعد)، كلية التربية/ جامعة الموصل.

٣- د. فاتح أبلحد فتوحي (استاذ مساعد)، كلية التربية/ جامعة الموصل.

٤- د. صبيحة ياسر مكَطوف (استاذ مساعد)، كلية التربية/ جامعة الموصل.

٥- د. ندى فتاح زيدان (استاذ مساعد)، كلية التربية/ جامعة الموصل.

تنطبق علي غالباً، لا تنطبق علي دائماً). وبأوزان (صفر، ١، ٢، ٣، ٤، ٥) والفقرات جميعها كانت سلبية أي ان المقياس كان باتجاه عدم تحمل الغموض في حالة الموافقة عليه من (صفر–٥) اما الرفض فيدل على تحمل الغموض، كما في الجدول (٣).

جدول (٣) : مقياس التقدير

بدائل المقياس	وزن الفقرة	النتيجة
تنطبق علي دائماً	٠	عدم تحمل الغموض
تنطبق علي غالباً	١	
تنطبق علي أحياناً	٢	
لا تنطبق علي أحياناً	٣	تحمل الغموض
لا تنطبق علي غالباً	٤	
لا تنطبق علي أحياناً	٥	

بما ان المقياس سداسي لذا فان الدرجة العليا للمقياس هي (١٩٠) والدرجة الدنيا هي (صفر) بمتوسط فرضي قدره (٩٥).

ب– الصدق

ويقصد بالصدق ان يكون الاختبار قادراً على قياس ما صمم لأجل قياسه فعلاً (الامام واخرون، ١٩٩٠: ٥٩). ووصولاً لتحقيق صدق الاداة استخرج الباحثان الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات مقياس تحمل الغموض المعد من قبل (البهادلي، ١٩٩٤) والمكون من (٣٨) فقرة على مجموعة من الخبراء(*) ذوي الاختصاص في التربية وعلم

(*) نفس الخبراء السابقين.

النفس والبالغ عددهم (٥) خبراء ولغرض التحقق من الصدق الظاهري وبعد الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم قبلت جميع الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) وتم اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها.

جـ- الثبات

يعد ثبات الاختبار شرط أساسياً من الشروط التي ينبغي توافرها في اداة البحث (الروسان، ١٩٩٩: ص ٣٣). ويقصد بالثبات ان يعطي المقياس النتائج نفسها او قريباً منها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد انفسهم في الظروف نفسها (الغريب، ١٩٧٧: ٦٥٣).

وقد اعتمد الباحثان على طريقة إعادة الاختبار لاستخراج ثبات مقياس (تحمل الغموض) إذ تم تطبيق المقياس على نفس عينة الثبات المستخدمة في مقياس (فقدان الامل) وفي نفس الفترة الزمنية.

وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات فبلغ معامل الارتباط (٠.٨٠) وهي نسبة جيدة جداً. وبعد استخراج صدق وثبات الاداة أمكن اعتبارها جاهزة للتطبيق.

د- التطبيق النهائي للمقياسين

قام الباحثان بتطبيق مقياس (فقدان الامل) ومقياس (تحمل الغموض) على افراد العينة الاساسية من طلبة الصفين الأول والرابع في جامعة الموصل في الفترة الواقعة بين (١٥/ ٣/ ٢٠٠٥ - ١٠/٥/ ٢٠٠٦) م واستغرق التطبيق لمقياس فقدان الامل ما بين (٢٥-٣٠) دقيقة لمتوسط زمني قدره (٢٧.٥) دقيقة، واستغرق تطبيق مقياس تحمل الغموض ما بين (٢٠-٢٥) دقيقة متوسط زمني قدره (٢٢.٥) دقيقة.

هـ- الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث Statistical tools using search

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٤- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧: ص ١٨٣-٢٦٠)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً لنتائج البحث التي تم التوصل اليها في ضوء الاهداف التي حددت للبحث وكما يأتي:

١- الهدف الأول: مستوى فقدان الامل لدى طلبة جامعة الموصل.

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث الاساسية بلغ (١٢٦.٧٠٨٤) درجة وبانحراف معياري (٧.٢٣١٣) وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٣٢) تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة أصغر من الوسط الفرضي للمقياس، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت (١٦.٠١٥٤) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٩)، تبين ان الفيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذه النتيجة تدل على انخفاض الشعور بفقدان الامل لدى طلبة الجامعة، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

العينة	المتوسط	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	عند مستوى دلالة

	الحسابي	الفرضي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	(٠.٠٥)
٤٨٠	١٢٦.٧٠٨٤	١٣٢	٧.٢٣١٣	١٦.٠١٥٤	١.٩٦٠	دال

وقد تعزى هذه النتيجة إلى نزعة الافراد للانحياز للتفائل لحماية انفسهم من مشاعر العجز واليأس وتتبع هذه النتيجة من رغبة الافراد بتصديق قدرتهم في السيطرة على أحداث حياتهم، وذلك لان الاخفاقات المتكررة في تحقيق النتائج المرغوبة وعدم قدرة السيطرة على النتائج المستقبلية ولحماية الذات من الشعور بفقدان الامل ولحماية أمالهم من التهديد، ولتحقيق أمنهم النفسي والنظر إلى الجانب المضيء على الرغم من غيابه آنياً للقدرة على المضي قدماً في حياتهم (Abramson etal., 2002: p. 274) واتفقت مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) و(العزاوي، ٢٠٠٥).

٢- الهدف الثاني: مستوى تحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل.

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدى عينة البحث الاساسية بلغ (٦٣.٣٨٤٥) درجة وبانحراف معياري (١٨.٣٠٢٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٥) تبين ان المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة اصغر من الوسط الفرضي للمقياس. وعند تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت (٣٧.٨٠٥٥) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٩)، تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذه النتيجة تشير إلى ان طلبة الجامعة غير متحملين للغموض إذ انهم سجلوا درجات عالية في عدم تحمل الغموض أي انهم يقعون في الجانب السالب من المقياس، أي ان هناك فروقاً دالة احصائية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	

٤٨٠	٦٣.٣٨٤٥	٩٥	١٨.٣٠٢٦	٣٧.٨٠٥٥	١.٩٦٠	دال

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ان ملتزمون بكل قواعد ومعايير الجماعة التزاماً حرفياً في معظم الاحيان، وقد يجد صعوبة بالغة من الخروج عن هذه المعايير. وان طلبة الجامعة يتعاملون مع الغموض اما بالتجنب او بعدم الاكتراث فالبيئة أيضاً تساعد على عدم تحمل للغموض بسبب الظروف التي يعيشونها فالطالب يصبح عصبياً في المواقف غير الواضحة ويحاول ان يتجنبها (Chapelle, 1983: p. 102). وقد اكد بودنر ان تحمل الغموض سمة شخصية واشار إلى انه جزء من عملية تكيف الفرد لبيئته الداخلية والخارجية (Budner, 1962: p. 49). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البهادلي، ١٩٩٤).

٣- الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين فقدان الامل وتحمل الغموض لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام. ولمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة دالة بين متغيرات الدراسة (فقدان الامل وتحمل الغموض).

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين فقدان الامل وتحمل الغموض، ومن ثم اجرت الاختبار التائي لدلالة معنوية ارتباط كوسيلة احصائية في المعالجة، وتبين الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية إذ بلغت القيمة المحسوبة (١١.٧٣٧) فيما بلغت القيمة الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨)، مما يدل على وجود علاقة عكسية بين فقدان الامل وتحمل الغموض، كما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	

٤٨٠	٠.٤٧٣ –	١١.٧٣٧	١.٩٦٠	دال

٤- الهدف الرابع: هل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى فقدان الامل تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، التخصص الدراسي (علمي، انساني)، المرحلة (اول، رابع).

أ- الجنس (ذكور، اناث)

أظهرت الدراسة النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة للعينة (٦.٣٢٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، واتفقت مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) و(العزاوي، ٢٠٠٥)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٤٠	١٢٩.٠٥٧١	٦.٤٧٧٨	٦.٣٢٣	١.٩٦٠	دال
اناث	٢٤٠	١٢٤.٣٥٩٧	٩.٥١٢٤			

ب- التخصص الدراسي (علمي، انساني)

أظهرت النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة للعينة (٠.٦٧٩) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير التخصص، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العنزي، ٢٠٠٤) ودراسة (العزاوي، ٢٠٠٥)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

التخصص الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٤٠	١٢٦.٩٥٠٢	٨.٥١٤٩	٠.٦٧٩	١.٩٦٠	غير دال
انساني	٢٤٠	١٢٦.٤٦٦٦	٧.٠١٢٧			

ج- المرحلة الدراسية (اول – رابع)

أظهرت النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة للعينة (٢.٨٢٠) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (_٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائياً ولصالح المرحلة الاولى، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) : القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق في مستوى فقدان الامل تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (اول، رابع)

المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
أول	٢٤٠	١٢٥.٥٢٤٢	٩.٧٢٢٣	٢.٨٢٠	١.٩٦٠	دال
رابع	٢٤٠	١٢٧.٨٩٢٦	٨.٦٤٠٧			

وقد تعزى هذه النتيجة إلى ان فاقدي الامل منيعون من استقبال المعلومات في بيئاتهم او انهم منحازون بصورة ميؤوس منها نتيجة هيمنة المخططات السلبية مقارنة بالذين لا يعانون من فقدان الامل التي تصفهم بانهم مدفوعون تماماً لاستقاء المعلومات ومتحررون من تأثير المخططات الدافعة للانحياز (Gotib & Abramson, 1999: p. 36) وان الاشخاص الذين يحملون تصورات تنطوي على مواقف غير متكيفة مثل جدارتهم مستمدة من كونهم كاملي المزايا والاوصاف او تعتمد على تحقيق استحسان

الاخرين يفترض بهم ان يكونوا اهدافاً سهلة للتعرض لفقدان الامل عندما تواجههم احداث سلبية تمس هذه المعتقدات (Alloyetal, 2000: p. 403-404). واتفقت مع دراسة (Alloyetal, 1992) ولم تتفق مع دراسة (العزاوي، ٢٠٠٥).

٥- الهدف الخامس: هل هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في مستوى تحمل الغموض تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، اناث)، التخصص الدراسي (علمي، انساني)، المرحلة الدراسية (اول، رابع).

أ- الجنس (ذكور، اناث)

أظهرت الدراسة النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة للعينة (٢.٥٠٧) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٤٠	٦٥.٢٧٣٣	١٥.٤٢٩١	٢.٥٠٧	١.٩٦٠	دال
اناث	٢٤٠	٦١.٤٩٥٧	١٧.٥١٠٤			

وقد تعزى هذه النتيجة الى ان الذكور اكثر تحملاً للغموض من الاناث وقد يعود الى الظروف الاجتماعية وعمليات التنشئة فهي مسؤولة عن الاختلافات الاساسية فيما بينهم في مقاييس تحمل الغموض، ففرصة الاناث في الاختلاف والتمييز اقل منها لدى الذكور غير ان فرصتهن في المحافظة اكثر بكثير والتي هي في جوهرها تأكيد لعدو تحمل الغموض وفي كثير من الاحيان يكون عدم تحمل الغموض الانعكاس الطبيعي لدور المرأة في المجتمعات الشرقية والتوقعات المرسومة لسلوكها في تلك المجتمعات

(كلينبرغ، ب. ت: ص ١٩٣). واتفقت مع دراسة (البهادلي، ١٩٩٤) ودراسة (الشناوي، ٢٠٠٠).

ب- التخصص الدراسي (علمي، انساني)

أظهرت النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة للعينة (٥.٠٤٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) من مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص الانساني، وجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

التخصص الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٤٠	٥٩.٣١٧٢	١٥.٩٤٨٨	٥.٠٤٨	١.٩٦٠	دال
انساني	٢٤٠	٦٧.٤٥١٨	١٩.٢٠١٧			

وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التخصصات الانسانية تميل علومها ومناهجها بصورة عامة الى التوسع واللاتحديد والتشابك والتعقيد والغموض بعكس التخصصات العلمية التي تميل علومها الو الوضوح في النتائج في معظم جوانبها فهذه العلوم تعد شبه مطلقة والشك والجدل فيها ضعيف جداً (البهادلي، ١٩٩٤: ص ١٠٤). واتفقت مع دراسة (البهادلي، ١٩٩٤).

ج- المرحلة الدراسية (اول، رابع)

أظهرت النتائج بعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة للعينة (٤.٧٤٣) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٧٨) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائياً ولصالح المرحلة الرابعة وقد تعزى النتيجة الى عامل الخبرة والنضج لدى طلبة المرحلة الرابعة وهذا ما يؤكده دراسة (شابل، ١٩٨٣)، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢)

المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		عند مستوى دلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
اول	٢٤٠	٦٠.٠٢١٢	١٧.٢٩٨٦	٤.٧٤٣	١.٩٦٠	دال
رابع	٢٤٠	٦٦.٧٤٧٨	١٣.٥٤٤٨			

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١- ضرورة تضمين المناهج الدراسية مواقف تتسم بالغموض والتعقيد لغرض زيادة قدرات وامكانيات الطلبة العقلية ومساعدتهم على تحمل اكبر تباين ممكن في حياتهم.

٢- توجيه المدرسين بضرورة طرح المادة وحلها بطرائق مختلفة.

٣- توعيه اولياء الامور والتربويون باستخدام اساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة لابنائنا والتأكيد على الصبر والتحمل لمشكلات الحياة.

٤- وضع برامج لمواجهة الاحباط والفشل الذي يمر به الطالب والتصدي له باتباع طرائق نفسية تتضمن التقدم باتجاه الهدف او بالتخلي عن الرغبة بالهدف او بتحويل الاتجاه بعيداً عن الهدف عند مواجهة الطالب لمشكلة او عقبة ما.

المقترحات

يقترح الباحثان عدداً من الدراسات والبحوث الاتية:

١- اجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين فقدان الامل وعدد من المتغيرات مثل احداث الحياة الضاغطة، والمفهوم السلبي عن المستقبل.
٢- اجراء دراسة مماثلة لدى عينات من طلبة المراحل الدراسية الاخرى كالثانوية والابتدائية.

المصادر العربية والاجنبية

أولاً: المصادر العربية

- القران الكريم.
- الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠). القياس والتقويم، دار الحكمة للنشر، بغداد.
- البهادلي، عبد الخالق نجم (١٩٩٤). تحمل الغموض وعلاقته بالتفوق لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الحجار، محمد (١٩٨٩). الطب السلوكي المعاصر، بيروت، دار العلم للملايين.
- رأفت، مصطفى (١٩٨٩). مقالة عن كيفية معالجة الاشخاص الذين أصابهم مرض النفس الإكلينكي الشاذ وطرق علاجه، مجلة الشباب، العدد ١٥٢.
- الروسان، فاروق (١٩٩٩). أساليب القياس والتشخيص في التربية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، الجامعة الاردنية.
- الزوبعي، عبد الخليل ابراهيم واخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الشناوي، كمال احمد الامام (٢٠٠٠). ابعاد ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة، المجلة العلمية، العدد ٤٤، من شبكة المعلومات.
- الظاهر، زكريا محمد واخرون (١٩٩٩). مبادىء القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الثقافة، عمان – الاردن.
- عبده، عبد الهادي السيد (١٩٨٩). تحمل وعدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالمنصور، العدد ١٠،

الجزء ١.

- العزاوي، انور قاسم يحيى (٢٠٠٥). الشعور باليأس لدى طلبة جامعة الموصل، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العنزي، هدى جبار (٢٠٠٤). فقدان الامل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة، اطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- عودة، احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (١٩٨٨). الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الاساسية، دار الفكر، عمان.
- الغريب، رمزية (١٩٧٧). التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- كلينبرغ، أوتو (ب، ت). علم النفس الاجتماعي، ترجمة حافظ الجمالي، بيروت، دار مكتبة الحياة.
- مدهال، منتديات مدهال الادبية (ب. ت). شبكة المعلومات www.55 a.net\firas\ Arabic\ print - det ails php? page = show – det & id = 833-27 k
- يعقوب، غسان (١٩٧٨). ازمة المراهقة والشباب، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Abram Son, L. Y.: Alloy, L. B., Hankin, B. L., Haeffel, G. L.: Mac Coon, D. G. & Gibb, B. E. (2002). Hand book of depression. New York, NY, US: Guilford press.
- Abramson, L. Y.; Hetalsky, G. I. & Alloy, L. B. (1989) Hopelessnes depression : atheory-based subtype of depression. Psychological Review, 96, 358-372.
- Alcock, J. E., (1981), parapsychology: Science or Magic oxford = pergamon.
- Alloy, L. B., Abram Son, L. Y., whitehouse W. G.: Rose, D. T., Robin Son, M. S.: Kim, R. S. & Lap Kin, J. B. (2000). The templewis consin cognitive Vulnerability to depression project: Lifetime history

of axist psychopathology in individuals at high and low cognitive risk for depression Journal of Abnormal psychology, 109 (3), 403-418.
- Alloy, L. B.; Lipman, A. & Abramson, L. Y. (1992). Attributional style as avulnerability factor for depression: validation by past history of mood disorders. Cognitive Therapy and Research, 16, 391-407.
- Allport, G. W., (1954), The Nature of prejudice. U. S. A. Addison-wesley.
- Ayal, H., (1974). Tolerauce of Ambiguty and Attitude Toward Open – education and Encounter Groups. Dissertation Abstract Inter rational (Vol. 35, No. 4, p. 2040).
- Beck, A. T. (1987). Cognitive models of depression Journal of cognitive psychotherapy: An International Quarterly, 1, 5-37.
- Brougher, J. Z., (1984), Elementary Teacher perception of and Reaponses to Ambiguity. Dissertation Abstract Internationd (Vol. 45, No. 4, P. 1071).
- Budner, S. (1962). International of Ambiguity as a personality variable. Journal of personality (vol. 30, pp. 29-50).
- Chapelle, C. A., (1983). The Relationship Between Ambiguity Tolerance and Success in Acquiring English As a second language in Adult learners. Disseration abstract International (vol. 45, no. 1, p. 102).
- Cronbach Lee, J. C. (1964). "Essentials of psychological testing". Harper Brothers publishers, New York.
- Easthman. K. S., (1979),. Tolerance of Ambiguity As A component of Foster Home Satisfaction. Dissertation Abstract International (Vol. 39, No. 7, p.4500).
- Gilbert, p. (1992). Depression: The evolution of powerlessness. Hove = Lawrence Erlbaum Associates.
- Glover, J. A., etal., (1978), Effects of Asimulation Game Upon Tolerance for Ambiguity, Dogmatism, and Risk Taking. The Journal of social psychology (Vol. 105, pp. 291-296).
- Gotlib, I. H. & Abram Son, L. Y. (1999). Attribution theory of emotion. In: T. Dalgleish and M. power (Eds.), Hand book of Cognition and Emotion (pp. 613-636), chichester, England: wiley.
- Jones, M. B., (1955), Authoritarianism and Intolerance of Fluctuation. Journal of Abnormal and Social psychology (vol. 40, pp. 125-126).

- Kerr D. C. etal., (2006), Suicidal adolescents' social support from family and peers: gender – specific associations with psychopath ology' Journal of Abnormal psychology, Vol. 34, No. 1, P. 103-114.
- Krech, D, & Crutchfield, R. S., (1958), elements of psychology. New York: Alfred A. Knoph.
- Metalsky, G. I. & Joiner, T. E. (1992) vulnerability to depressive symptomatology: A prospective test of the diathesis-stress and causal mediation components of the hopelessness theory of depression Journal of personality and Social Psychology, 63, 667-675.
- Millon. T., (1957). Authoritarianism, Intolerance of Ambiguity, and Rigidity under Ego-and Task Involving. Journal of Abnormal Social Psychology (vol. 55. No. 1. pp).
- Norten, R. W. (1975). Measurement of Ambiguity Tolerance, Journal of Personality Assessment (vol. 39, no. 6, pp. 607-619).
- Pawlicki, R. e., (1974). Relation ship Between Locus of Control and Tolerance of Ambiguity. Psychological Reports (Vol. 31, p. 102).
- Seligman, M. E. P. (1975). Helplessness: on depression development, and death. New Yourk : W. H. Freeman.
- Silverman, R. E., (1972), psychology, New York: Appleton – Contury – Crofts.
- Steer, R. A.; Kumar, G. & Back, A. T. (1993). Self - reported Suicide ideation in adolescent psychiatric inpatients, J. Consult. Clin. Psychology, 61 (6) = 1096-1099.
- Zivcic, I. (1993(. Negativna percepcija buducnosti Koddjece prikat skale beznadnosti Zadjecu, Godisnjak Zavodaza psihologlju, 2, 165-172.

Hopelessness and its Relationship with Ambiguity Tolerance for Mosul University Students

Instructor **Instructor**
Sahla Hussein Kalander **Ahmed Waadallah Al-Tarba**
Mosul University / College of Education

Abstract

This research aims at investigating the level of hopelessness and its relationship with ambiguity tolerance for Mosul University student, and if there are real significant differences in hopelessness and ambiguity tolerance level according to the variables: sex, specialization and class.

The sample of the research consisted of (480) male and female students of the fourth class. The simple classiest random way for equal samples of (5) colleges two of them are scientific (Dentistry and Sciences Colleges) and two humanitarian colleges (Arts, and Administration and Economy College) and Education College with its Scientific departments (Chemistry Department) and humanitarian departments (English Language Department) of (40) male and female students from each class was used, two ready scales were used: hopelessness scale prepared by (Al-Enzi, 2004) consisted of (44) items, and ambiguity scale prepared by (Al-Bahadli, 1994) consisted of (38) items.

The two researchers have checked the validity and reliability indicators of the two scales before applying them and they have used the T-test for one sample of two independent samples and Berson's coefficient, and the T-test for difference sign between Berson's two coefficients of two correlative samples as statistical means.

The results were:

1. Hopelessness feeling of university students was declined.
2. University students were intolerant for ambiguity, where they have scored high degrees in ambiguity intolerance, in other words, they are in the negative side of the scale.
3. There was an invasive relationship between hopelessness and ambiguity tolerance.
4. There was a statistical difference sign in hopelessness level according to the variable: sex in the favor of females and the variable: class in the favor of first class, and there was not a statistical difference sign in hopelessness level according to the variable: specialization.
5. There was a statistical difference sign in ambiguity tolerance according to the variable: sex in the favor of males, and the

variables: humanitarian specialization, and the class in the faver of fourth class.

In the light of these results, the two researchers recommend the necessity of setting programs to face the checkmating and failure facing the student, and treating it by using psychological methods including progressing towards the target or relinquishing the target or being away from the target when the student faces a problem or any obstacle.

The two researches suggest making studies to measure the correlative relationships between hopelessness and number of variables such as the pressed life events and the negative concept about the future.